

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص الإدارة العامة



عنوان البحث

أهمية اللغة وتأثيرها على تطور الموارد البشرية وسوق العمل

إعداد الطالب/

بشرى محمود حسن العلي

إشراف/

أسماء أبو عنزه

العام الدراسي:

٢٠٢٣

مقدمة:

هذا البحث له نتائج هامة تنعكس على النطاق العلمي والعملية لتطوير اللغة واختلاف اللغات بين الأفراد وتأثيرها الإيجابي والسلبي على تطوير إدارة الموارد البشرية بكافة القطاع الخاص والعام من فوائد اللغة وأهميتها على التطوير.

بما أن اللغة ظاهرة اجتماعية فهي في تطور وتغير مستمرّ فبعض الألفاظ المستعملة هذا اليوم لم تكن مستعملة في العقود السابقة وبعض المفردات المستخدمة سابقاً تم تغييرها جذرياً أو جزئياً حسب الحاجة لها .

من الملاحظ الواضحة على أي لغة وهو أنها ظاهرة اجتماعية وليست فردية . بمعنى أن الحياة الاجتماعية هي التي تطلبت إيجاد أسلوب للتفاهم والتعامل بين أفراد المجتمع لتطوير الموارد البشرية وإدارتها بطريقة أكثر وضوح خصوصاً حين يكون هناك الكثير والعديد من الجنسيات الأجنبية المختلفة في اللغة . فاللغة آلة يستطيع الإنسان من خلالها نقل وإبراز ما في ضميره للآخرين بهدف تلبية متطلباته وقضاء حوائجه وما إلى ذلك.

من هذه المقدمة لهذا البحث يتضح ضرورة توفر معرفة باللغات الثانية غير اللغة الأم في أي جهة من جهات الموارد البشرية وذلك للحاجة الماسة في سهولة التعامل والتواصل الذي تمليه الحياة الاجتماعية من متطلبات وضروريات في مكان أو زمان معين تنعكس بوضوح على اللغة السائدة في ذلك المجتمع وبهذا ستكون اللغة مرآة لما يدور في المجتمع من تطوير من النواحي المختلفة سواء لتطور الإدارة للموارد البشرية أو ثقافية واقتصادية وسياسية وعسكرية وغيرها .

أصبحت اللغة هي الرائدة في عالم الأعمال، والحصول على مهارات اللغة من أسس النجاح المهني في أي مجال. فالكثير من الشركات الكبرى تحتاج إلى مهارات اتقان اللغة الإنجليزية، ليس فقط في المحادثة ولكن أيضاً في الكتابة. لذا، الاستثمار في تعلم اللغة الإنجليزية، سيمنحك الثقة بالنفس، وستبحث عنك الشركات الكبرى، وسيعود كل الوقت والجهد الذي تبذله في تعلم اللغة الإنجليزية بالفائدة المضاعفة للتطوير وغيره .

مشكلة الدراسة:

تأثير اللغة على التطور يكاد أن يكون لها مشاكل تواجه الدول والأفراد والمجتمع يمنع تأثيرها الإيجابي منها

أغلبية الطلبة في العالم العربي يواجهون عقبة اللغة لاستكمال دراستهم في الجامعات الأجنبية. هذا الأمر يبدو بديها ولكن في عالم متطور ورقمي هل اللغة ستبقى ذاك الجدار المرتفع الذي لتجاوزه بحاجة لدراسة اللغة الأجنبية لعام كامل؟

هل بالفعل اللغة هي أداة الفهم الأولى ودونها يكون التحصيل العلمي منقوصا خاصة وان اللغة الإنجليزية باتت اللغة المتصدرة في المجتمع العلمي.

هل اللغة الإنجليزية ستبقى هي لغة العلم ام نتوقع ان لغة رقمية جديدة قد تحل محلها فلا مجال في عصر الانترنت والفاير لاننتظار تعلم ابجديات وقواعد النحو للغة اجنبية.

هنا يبرز سؤال مهم و مشكلة في حد ذاتها لمن لا يتعامل الا بلغتهم الام إذا كانت كل الدول التي قبلها لا تتعامل بلغة واحد دولية فلماذا اذا اللغة الإنجليزية ستبقى كلغة العلوم؟

طبعاً بعيداً عن السياسية وتقبلها الا ان هناك منافس حقيقي يتوعد اللغة الإنجليزية وهي اللغة الرقمية. لا يوجد لها قواعد نحو أو أفعال جر بل هي تجسد قدرة التكنولوجيا الحالية على ترجمة كافة العلوم بأي لغة إلى أي لغة. ويمكن أن تلوح بالأفق لسيطرة اللغة الرقمية وهي ليست لغة انما منهجية جديدة لكيفية تعاطي كافة اللغات والاجناس مع العلوم وسهولة تداولها.

ومن أهم ٣ عوامل في صعوبة تعلم اللغة :

● الدماغ بحد ذاته يُصعب تعلم لغة :

هل تساءلت يوماً ما هو سبب تذكر البعض للكلمات الأجنبية بسرعة، بينما قد يعاني البعض الآخر كثيراً لتذكر كلمة واحدة بلغة أجنبية؟ تبين أبحاث أن سبب هذا هو اختلاف كل دماغ عن آخر، والذي قد يقرر مسبقاً مدى نجاح الشخص

في تعلم لغة. وفي دراسة أجرتها جامعة ماكغيل الكندية، تم مسح أدمغة أشخاص مشاركين قبل وبعد الخضوع لدورة لغة فرنسية مكثفة لمدة ١٢ أسبوعاً. ووجد الباحثون أن أدمغة الأشخاص الذين تعلموا بشكل أفضل قد شكّلت نقاط وصل ذهنية أقوى بين مراكز الدماغ المسؤولة عن القراءة والتحدث.

ورغم أن هذا يشير إلى أن بعض الأشخاص أكثر قابلية على التعلم، هذا لا يعني أن محاولة التعلم هي حكر على أشخاص دون آخرين، لأن لتعلم اللغات الكثير من الفوائد.

• طرق تعلم اللغة تجعلها أصعب.

هناك الكثير من الطرق لتعلم لغة، مثل الدراسة بالخارج، أو حضور دورات بعد العمل، أو المحادثة مع شخص أجنبي. لكن، السعي إلى تعلم اللغة بطرق معقدة ومتطورة يمنعنا من تعلم اللغة بالبساطة التي يتعلم بها الأطفال، الذين يكتسبون اللغة عن طريق الاستماع إلى الأشخاص من حولهم يتحدثون طوال اليوم.

ومن التحديات التي يواجهونها البالغون في طرق تعلمهم للغة جديدة هي أنهم يكتسبون الكثير من المفردات الجديدة بدون تعلم كيفية استخدام هذه المفردات لتشكيل جمل صحيحة نحوياً. حتى أن بحثاً أجراه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وضّح أن كثرة التحليل لدى البالغين تعيق قدرتهم على تعلم لغة جديدة، وأن التوتر والرغبة بالإلمام بجميع التفاصيل لن يفيدهم كثيراً.

والحل لهذا هو أولاً تعلم اللغات على أنها مجموعة من المهارات التي تقوم بها، وليس مجموعة من القواعد التي تحفظها واحدة تلو الأخرى مع أمل التحدث بطلاقة يوماً ما. تعلم بدون الهدف إلى دراسة كل شيء بالشكل المثالي، ولا تخف من القيام بأخطاء أثناء التحدث.

● التشابه ما بين اللغات

من الصعب تعلم لغة تختلف تماماً عن لغتك الأم. والسبب في هذا هو ليس رفض أو خوف الدماغ من تعلم شيء صعب، بل بسبب التوجهات العصبية. ووجد باحثون ألمان أن الأدمغة تلتقط التشابه ما بين اللغات، وتعيد استخدام اللغة الأم التي نتحدثها للبحث عن أي تشابه أو طريقة لفهم اللغات الأجنبية. وهذا يعني أنه كلما كانت اللغة التي تتعلمها أقرب إلى اللغات التي تعرفها، كلما كان تعلمها أسهل.

كما اللغة الإنجليزية هي لغة مهمة لكل الأهداف المهنية والشخصية، سواء كنت بدأت للتو في تعلم اللغة الإنجليزية، أو كنت بحاجة إلى بعض الحوافز للاستمرار، فإن فهم أهمية اللغة يساعدك في الوصول إلى الطلاقة وتغيير حياتك. اللغة الإنجليزية هي اللغة المهيمنة على الأعمال. حيث أصبح من الضروري أن يتحدث الناس الإنجليزية إذا أرادوا الدخول إلى عالم الأعمال. تُظهر الأبحاث من جميع أنحاء العالم أن التواصل التجاري عبر الحدود يتم في معظم الأحيان باللغة الإنجليزية وأن العديد من الشركات الدولية تتوقع أن يجيد الموظفون اللغة الإنجليزية .

أهمية الدراسة:

ومن أهم جوانب دراسة اللغة وتأثيرها على تطور الموارد البشرية وسوق العمل :

• زيادة التواصل :

تُعدّ القدرة على التواصل البشري من أكثر الجوانب الإنسانية أهميةً، فعندما يكون الشخص قادراً على التواصل مع الآخر بلغته فإنّها تُعتبر بمثابة هدية رائعة له، حيث يتمتع ثنائي اللغة بالإنجليزية (Bilinguals) بفرصة مميزة لمقدرتهم على التواصل مع مجموعة أوسع من الأشخاص سواءً في حياتهم الشخصية أو المهنية، كما أنّ إتقان الفرد للغة ما يُشعره أنّه في وطنه بغضّ النظر عن مكان وجوده ممّا يفتح له العالم على مصراعيه حرفياً ومجازياً . و يُساهم إتقان اللغة في اندماج الشخص مع المجتمعات المختلفة، والتعامل مع الأشخاص بلطف، كما يُساعد أيضاً في بناء صداقات قوية، حيث لو اكتفى الشخص بهذه الفوائد فقط لأمكنه أن يرى ثمرة تعلّمه اللغات لسنوات عديدة ، كما أنّ تعلّم اللغات يُساهم في تغيير رؤية الشخص للعالم من حوله؛ إذ إنّ لكلّ لغة أسلوبها الخاصّ، وكذلك تعابيرها، وثقافتها، وتراثها، فمثلاً عندما يتعلّم الأطفال اللغات تصبح لديهم مفردات جديدة، وأفكار متجدّدة ومتنوعة، ممّا يُمكنهم من فهم العالم من حولهم بطريقة مختلفة.

• تعزيز الحياة المهنية :

يُمكن أن تكون المهارات اللغوية ميزةً تنافسيةً كبيرةً تُميّز الشخص عن غيره ممّن يُتقن لغةً واحدةً فقط، حيث تُعدّ اللغة واحدةً من أفضل ثمانية مهارات مطلوبة في جميع الوظائف بغضّ النظر عن القطاع أو مستوى مهارة الشخص في التخصص المطلوب، وحالياً يزداد الطلب بشكل كبير على الأشخاص الذين يُتقنون لغتين، وفي كثير من الحالات تعمل المهارات اللغوية على زيادة الراتب والحوافز للموظفين. ولذلك يفتح تعلّم لغة أجنبية الكثير من فرص العمل، حيث يُوفّر للباحث عن عمل فرصاً أفضل، فالعديد من الشركات لها أنشطة تجارية في عشرات البلدان

حول العالم، ومثل هذه الشركات لا يُمكنها توظيف أشخاص لا يمتلكون لغة أجنبية إضافةً إلى لغتهم الأمّ، حتّى الشركات المحلية الصغيرة تُفضّل تعيين موظفين لديهم القدرة على التحدث بلغة ثانية، بالإضافة إلى ذلك فإنّ تعلّم اللغات يكشف عن العديد من المهارات، فوفقاً للدراسات يُعدّ متعددي اللغات أفضل من أحاديي اللغة في حلّ المشكلات، وأكثر إبداعاً، وأفضل في تعدّد المهام، وهذه المهارات مطلوبة في سوق العمل بكثرة ومهمة أيضاً في تطوير الموارد البشرية.

● تنمية القدرات العقلية :

تتعدّد وتختلف الفوائد المعرفية لتعلّم اللغات، فالأشخاص الذين يتحدثون أكثر من لغة يتمتعون بالعديد من الميزات الإدراكية والعقلية، منها ما يأتي:

زيادة القدرة على التركيز. مهارات استماع أفضل. القدرة على حلّ المشكلات ومهارات التفكير الناقد. القدرة على القيام بمهام عديدة في نفس الوقت. التمتع بقدر عالٍ من الإبداع والمرونة. التنقّل بين المهام ورصد التغييرات بسهولة ، إذ أظهرت الأبحاث أنّ الدماغ ثنائي اللغة لديه قدرة أكبر على الانتباه وتبديل المهام مقارنةً بالدماغ أحادي اللغة، ويعود السبب في ذلك إلى قدرة الدماغ المتطورة على التركيز على إحدى اللغات أثناء التحدّث بها وتثبيط الأخرى في نفس الوقت. تنمية العقل، حيث أظهرت الدراسات أن ثنائيي اللغة يميلون إلى امتلاك ذاكرة أفضل. تأخير ظهور الخرف، حيث يستخدم الدماغ مُستقبِلات مختلفة، ويُحاول إيجاد طرق جديدة لمعالجة المعلومات ممّا يُساعد على حماية وظائف الدماغ، ويُطلق الأكاديميون على ذلك مفهوم الاحتياط المعرفي.

تُظهر الدراسات أنّ تعلّم لغة جديدة يؤثّر إيجابياً في زيادة درجات الاختبارات القياسية في الرياضيات، والقراءة، والفهم والاستيعاب، والتراكيب، وذلك للطلاب متعددي اللغات مقارنةً بالطلاب أحاديي اللغة، كما يُوقّر وصولاً أسرع إلى التعليم، فإذا كان الشخص يمتلك لغةً أخرى فهذا قد يُمكنه من الحصول على شهادة جامعية من بلد آخر وبتكلفة أقل وتجربة تعليمية أكثر متعة، كما ينطبق ذلك على

وسائل الإعلام أيضاً، فمن يتحدّث لغةً واحدةً فقط من الممكن أن لا يستطيع معرفة الأخبار حول العالم ووجهات نظر الأفراد الذين لا يتحدّثون لغته.

- تعميق الارتباط بالثقافات الأخرى :

تُعتبر اللغة أكثر وسيلة مباشرة للتعرف على الثقافات الأخرى، إذ إنّ القدرة على التواصل بلغة أخرى يُعزّز التقدير لعادات وتقاليد، وديانات، وفنون، وتاريخ الثقافات المختلفة، حيث أظهرت الدراسات أنّ الأطفال الذين تعلّموا لغةً أخرى، كانوا أكثر انفتاحاً اتجاه الثقافة المرتبطة بهذه اللغة، وعبروا عنها بشكل إيجابي ، كما يُساعد امتلاك أكثر من لغة على فتح باب من الترفيه والمتعة؛ فالقدرة على فهم الأدب والفن العالمي يُساعد الأشخاص على التعرف على العالم من حولهم وتقديره. يُعدّ تعلّم أكثر من لغة أمراً ضرورياً لمواكبة الاقتصاد العالمي وتطور الموارد البشرية وسوق العمل أيضاً ، إذ إنّ تعلّم لغة أخرى يُساعد على الاندماج مع المجتمعات بمستويات عالمية ، حيث بدأ كثير من الأشخاص بتعلّم اللغة الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، والصينية، وغيرها، لما له من أثر كبير وضرورة مهمّة في فهم أعمق لثقافة البلدان الأخرى وتاريخها .

- السفر حول العالم :

يزور المسافرون أحادي اللغة عادةً نفس الأماكن، إلّا أنّ المسافرين الذين يعرفون أكثر من لغة يكونون أكثر قدرةً على التواصل، والتفاعل مع الأماكن والأفراد، كما يفتح لهم أبواباً أخرى لفرص العمل أو الدراسة في الخارج كما يُصبح السفر أرخص وأسهل عند إتقان لغة أجنبية، فإذا كان الشخص على معرفةٍ ببعض المصطلحات للغة البلد الذهاب إليها فقد يتمكّن من العثور على أماكن تتناسب مع ميزانيته، كما يكون التنقّل أسرع وأرخص، حيث يكون لديه خيارات متعدّدة، وينطبق الشيء نفسه على اختيار مكان الإقامة، والطعام، وإمكانية التجول وحيداً دون الحاجة إلى دليل سياحي.

● اكتساب العديد من المهارات :

يكتسب الأفراد الذي يتحدثون بأكثر من لغة العديد من المهارات، ومن أبرزها ما يأتي: تعزيز اتخاذ القرارات: نُشرت دراسة لكاثرين هاريس في ٢٠١٢م تُظهر فيها الأبحاث أنّ القرارات التي يتخذها الأشخاص بلغتهم الثانية تكون أكثر عقلانيةً، ومنطقيةً، ووضوحاً من تلك التي اتُخذت باللغة الأمّ، حيث يبتعد الأشخاص عن ردود الفعل العاطفية والتحيّزات المرتبطة باللغة الأمّ.

● سهولة الوصول إلى المعلومات:

● يضمّ العالم أكثر من ٦٠٠٠ لغة منطوقة، ويجد الفرد حاجةً إلى ترجمة بعض المعلومات، ولهذا السبب يُعدّ التحدّث بلغة إضافية واحدة على الأقل وسيلةً للوصول إلى المعلومات بشكل أسرع، فالأشخاص الذين يُتقنون لغات أخرى قادرون على تصفّح الإنترنت، ومواقع التواصل المختلفة، ووسائل الإعلام والترفيه الأجنبية على مستوى عالمي.

● الرؤية بمنظور مختلف:

يفتح استكشاف لغة وثقافة جديدة باباً للمقارنة مع ما هو مألوف عند الأفراد، فالتعلّم عن ثقافة أخرى يلقي الضوء على ثقافة الفرد من الناحية الإيجابية والسلبية، ممّا يزيد تقديره لما لديه من إيجابيات أو تغيير بعض الأمور والأفكار. تعزيز الثقة بالنفس: عند البدء بتعلّم لغة جديدة يرتكب أيّ شخص العديد من الأخطاء أثناء تعلّمها ومحاولة الحديث بها أمام الناس، فالخطأ جزء ضروري من عملية التعلّم، ممّا يعني خروج الشخص المُتعلّم من منطقة الراحة الخاصة به، لكنّ ذلك يُصاحبه شعور بالإنجاز خاصّةً عند تحدّثه مع شخص آخر بلغته الأمّ، حيث يزيد ذلك من ثقته بنفسه نظراً لإتقانه مهارةً جديدةً، وعادةً ما يكون الأشخاص الواثقين بأنفسهم أكثر إثارةً للاهتمام وأكثر انفتاحاً من غيرهم.

● التسامح وتقبُّل الآخرين:

يميل الذين يتعلّمون العديد من اللغات إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابيةً اتجاه لغة وثقافة البلد الذي يتحدثون لغته، كما ويجعلهم أكثر تسامحاً مع أفرادها.

● تعلّم المزيد من اللغات:

يُساعد تعلّم اللغة على كسر حاجز الخجل عند المتعلّمين والذي يكون عادةً في البداية، ممّا يُساعدهم على المضي قُدُماً في تعلّم المزيد من اللغات الجديدة، بالإضافة لجعل تعلّم أي شيء آخر أكثر سهولة .

أهداف الدراسة:

والهدف من هذه الدراسة اثبات أهمية اللغة لأن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فبدون اللغة سينقطع التواصل بين العالم وبعضه، كما أثبتت الدراسات أن أهمية تعلم اللغات تكمن في تعزيز قدرات الإنسان المعرفية وتجعله أكثر قدرة على الاستجابة و الابتكار والإبداع والتخيل والتفكير الناقد وتحليل المعلومات وتقوية الذاكرة، كما يفتح لك مجالات عديدة للعمل في مكاتب ترجمة. ولذلك نتوصل إلى أن اللغة مهمة جدا في مجال العمل جدا حيث أن مجتمع العمل خصوصا في المؤسسات والشركات يحوي العديد والكثير من الجنسيات واللغات لذلك كل ما كان الشخص على علم بأهمية تعلمه لأكثر من لغة كان له فرص وظيفية أكثر .

تساؤلات الدراسة:

❖ من أهم التساؤلات ما هي علاقة اللغة بالمجتمع وسوق العمل وتطور الموارد البشرية ؟

نقول هنا أن العلاقة تأثير وتأثر متبادلة، فهي أهم مميزات الإنسان الاجتماعية، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فهناك نوع من التفاعل والتداخل الذي قد يصل إلى مرحلة التطابق بين سلوك الكلام والممارسة الاجتماعية، فاللغة هي العنصر الرئيسي الذي يميز المجتمعات البشرية فهي اساس بناء وبقاء المجتمع وتطور لسوق العمل .

❖ ما هي أهمية اللغة بالنسبة للإنسان أو الفرد ؟

اللغة هي نسق على من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً؛ فافكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني .

❖ ما أثر التنوع اللغوي في المجتمع والمؤسسات والشركات ؟

يؤدي التنوع اللغوي دوره الناجح في تنمية الوعي الثقافي المتعدد، لدى أبناء المجتمع الواحد ما لم يكن مرتبطا بمهالك الثنائية اللغوية المنتفية لمركزية اللغة الأم، والفاعلة في توتير معالم وحدة الذات وهوية الإنسان، وعليه فإن مشروعية التنوع اللغوي تتولد من رحابة الاتساع المعرفي القاضي بمحورية اللغة الأم.

❖ كيف يساعد استخدام اللغة في التنمية المجتمعية؟

علّم اللغة، وخاصة لغتنا اللغة العربية، يساهم في تنمية الشخصية وزيادة ثقة الإنسان بنفسه، ويساعد على فهم الثقافة والتقاليد والعادات الأخرى. كما أنّ اللغة تلعب دورًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوطيد الروابط بين الأشخاص . بالإضافة إلى ذلك، تعزز اللغة المشاركة الفاعلة في المجتمعات وتساهم في التطور الاجتماعي والثقافي.

❖ كيف نوظف اللغة في المجتمع وفي مكان العمل ؟

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن وظائف اللغة في أي مجتمع تتمحور حول:
الوظيفة النفعية: أو كما يطلق عليها بوظيفة أنا أريد، التي تسمح للفرد بإشباع حاجاته الأساسية داخل المجتمع الموجود فيه،
والوظيفة التنظيمية: من خلال اللغة يستطيع الفرد التحكم في سلوكه وسلوك الآخرين.

فروض الدراسة:

❖ هل اللغة الإنكليزية هي إحدى أكثر اللغات المحكية انتشاراً؟

لماذا تُعتبر اللغة الإنكليزية على هذا القدر الكبير من الأهمية؟
واحدٌ من كلّ خمسة أشخاص في العالم يجيّدُ التحدث أو على الأقل فهم اللغة الإنكليزية. يوجد ما يزيد عن ٤٠٠ مليون ناطقٍ باللغة الإنكليزية بالإضافة إلى أنها إحدى اللغات الرسمية أو الرئيسية المحكية في أكثر من ٥٠ بلدًا. في حين أنّ لدى اللغة الصينية، والإسبانية، والفرنسية وحتى الروسية والألمانية الكثير من المتكلمين بها (لغتهم الأم) ومع اتساع أهمية هذه اللغات في العقود القليلة الماضية، بقيت اللغة الإنكليزية هي القاسم المشترك الأصغر للقاء الناس والعمل فيما بينهم في جميع أنحاء العالم.

❖ هل ستفتحُ اللغة أبواب الفرص أمامك ؟

سببٌ مهمٌّ آخر لتعلّم اللغة الإنكليزية أو أي لغة أخرى يتجلى في تزايد فرصك للحصول على وظيفة جيّدة في شركةٍ مُتعددة الجنسيات أو للعمل في الخارج. وبما أنّ لغة الأعمال هي اللغة الإنكليزية ، فمن المهمّ بالنسبة للموظفين التحدث باللغة الإنكليزية عند تعاملهم مع باقي الزملاء في بلدان أخرى ومع العملاء الدوليين. وعلى هذا النحو تجد أنّ تحدث اللغة الإنكليزية قد يصنّع حياتك المهنية، لذلك ابدأ في التعلّم الآن

❖ هل ستجعلُ اللغة الإنكليزية منك شخصًا مرغوبًا فيه من قبل أرباب العمل؟

تخيّل هذا فقط: في المرّة القادمة التي ينبغي على شخصٍ ما الاتصال هاتفياً بعميل إنكليزي، ستتطوّع وتُثير إعجاب جميع من حولك. ووفقاً لما سبق، هناك سببٌ وجيهٌ لتعلّم اللغة الإنكليزية ألا وهو حياتك المهنية. فأنت ستشعرُ بارتياحٍ أكبر عند تحدثك باللغة الإنكليزية، حتى مع أبناء اللغة

الأصليين، وستكسب احترام مديرِك في العمل. هل تبحث عن ترقيةٍ ما أو حتى عن وظيفةٍ جديدة؟ يُمكننا مساعدتك في ذلك!

- تعلّم اللغة الإنكليزيّة

- أجرِ اختبار "إتمام المستوى" لدى Busuu

- أضف الشهادة إلى ملفك الشخصي في LinkedIn وإلى قسم

اللغات في سيرتك الذاتية

ستُثيرُ مهاراتك باللغة الإنكليزيّة إعجاب مُديرِك في العمل أو أرباب العمل

المُحتملين في المُستقبل.

الدراسات السابقة:

دراسة أجريت في شركة اندونيسية لأهمية اللغة العربية على تطور اللغة والثقافة الإندونيسية في سوق العمل استنتجت الآتي :

لكل مجتمع إنساني ثقافته التي يتميز بها عن غيره، وتنعكس هذه الثقافة على لغة هذا المجتمع الإندونيسي التي تتكون من عدة لغات مختلفة، فاللغة في أي مجتمع وبلاد هي مرآة ثقافته، وهنا نرى الوسيلة التي يستخدمها المجتمع الإندونيسي للتعبير عن العناصر المختلفة للثقافة : عاداتها وقوانينها وتقاليدها ومفاهيمها، لذلك يوجد تكامل وترابط بين اللغة والثقافة، وكلاهما يكتسب على طريقة المعاملة الاجتماعية، فالتكامل بين اللغة والثقافة على درجة كبيرة من الأهمية، وتبرز تلك الأهمية بوضوح في مجال تعليم اللغات عامة الموجودة في إندونيسيا كتعليم اللغة الإندونيسية التي معروف بلغة " بهاسا " مثلا، وتعليم اللغة العربية علي وجه الخصوص. تتناول هذه الدراسة إلى أي مدى أهمية اللغة العربية على تطور اللغة والثقافة الإندونيسية، وذلك بسبب تاريخها عندما جاء الإسلام في إندونيسيا من الدول العربية التي جلبها العلماء العربية بطريقة التجارة والدعوة السلمية قد يؤدي على تطور الإسلام في البلاد تطورا سريعا ويؤثر الإسلام إلى حد كبير على بعض اللغات الإندونيسية نفسها، بحث توجد العديد من المفردات والمصطلحات للغة الإندونيسية من العربية، مثل كلمة " الصلاة ، والزكاة، والحج، وكرسي، وما إلى ذلك. إن تأثير اللغة العربية القوية على اللغة الإندونيسية تجعلها لغة مستخدمة لدى المجتمع الإندونيسي، لذلك ليس من المستغرب أن استخدام المصطلحات العربية يستخدمها مجتمع الأديان الأخرى في إندونيسيا. وأن دولة إندونيسية أكبر دولة إسلامية في العالم من ناحية عدد سكانها. وأن تأثير اللغة العربية على المسلمين كبير جدا، والغربيون حاولوا كل محاولتهم في سبيل التفريق بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ولكن لم ينجحوا؛ لأن المسلمين كان لهم دور مهم لا ينسى في تاريخ تطور اللغة العربية بإنشاء علوم لغوية متعددة، تعين على إحياء اللغة وإبقائها وانتشارها في أنحاء العالم. وهدف هذه الدراسة هو معرفة أهمية اللغة العربية على تطور سوق العمل وارتباطها العميق مع اللغة الاندونيسية من ناحية مفرداتها وثقافتها.

ونتيجة الدراسة هي أن هناك بالفعل بعض التأثيرات والأهمية على تطور اللغة والثقافة وتأثرها باللغة العربية في إندونيسيا من حيث استخدام المصطلحات اللغوية الإندونيسية التي مشتقة من اللغة العربية .

لذلك نرى أغلب الشركات العربية ارتبطت بالبيع والشراء مع اندونيسيا لكثرة المتحدثين هناك باللغة العربية مما يسهل التحدث والمناقشة في أمور البيع والشراء .

واكبر مثال لتعاون شركة عربية مع اندونيسيا هي شركة أرامكو :

وتدرس كل من أرامكو السعودية، الشركة المتكاملة والرائدة عالمياً في مجال الطاقة والكيميائيات، وشركة بي.تي. برتامينا (بيرسيرو)، شركة النفط والغاز الطبيعي والتعدين الإندونيسية، التعاون عبر سلسلة قيمة الهيدروجين والأمنيا، حيث وقعت الشركتان مذكرة تفاهم تحدد التعاون المستقبلي المحتمل عبر هذا المسار الرئيس لانتقال الطاقة، وذلك في منتدى الحوار الرسمي لمجموعة العشرين مع مجتمع الأعمال العالمي الذي أقيم على هامش قمة مجموعة العشرين المنعقدة في بالي الإندونيسية.

وفي هذا التعاون وجدنا اختلاف كبير بين لغتين ولاكن بسبب تعلم كل شخص لغة الآخر وجدنا تفاهم وتناغم كبير بين الشركتين مما أدى الى نجاح الاتفاق وسهولة التواصل والتعامل بينهم .

المنطلقات النظرية للدراسة:

وترتبط اللغة بما فيها من رموز وتعابير بأنماط التفكير السائدة في المجتمع، ومن هنا نذكر حرص العرب وتعارفهم على إرسال أبنائهم فلذات أكبادهم إلى البادية وتحمل صعوبة الموقف والصبر عليه، ليكتسب الأطفال اللغة العربية الفصيحة الصريحة من الأقحاح، والتي لا يشوبها شائب أو عارض من عوارض الاختلاط بالأمم الأخرى، لا سيما في سنوات الطفولة المبكرة التي يكتسب فيها الطفل اللغة التي سيخاطب بها نفسه ومحيطه ومجتمعه. فقد جاء في كتب السير أنه كان يدفعهم لذلك "ما في هواء البادية من الصفاء، وما في أخلاقها من السلامة والاعتدال، والبعد عن مفاصد المدنية، ولأن لغة البادية سليمة أصيلة."

وفي هذا دلالة مهمة على أن من يتقن لغة معينة فإنه يتقن معها منطق أهلها ويكتسب الأنماط التفكيرية السائدة بينهم في مقاربتة للأمور ومحاكمته للقضايا، ولذا فإن من يتقن أكثر من لغة فقد حمل في نفسه أكثر من عقل وأكثر من منهجية تفكير وفقا لعدد اللغات التي يتقنها. ويقال "لغة جديدة تعني إنسانا جديدا" فإتقان اللغات يعني إتقان منطقها ومنهجها التفكيرى، وتعدد اللغات المتقنة يقتضي بالضرورة توسع المدارك وسعة الأفق والقدرة على التعامل مع المسائل المختلفة بطرق تفكيرية أرحب وأشمل.

وما دامت اللغة هي الوسيلة الأرقى والأسمى للتعبير عن أفكار الإنسان وتوفير صلاته الاجتماعية مع محيطه وبيئته، فإن قدراته الكلامية وثرأه اللغوي وسلامة أسلوبه ومواءمته لمقتضى الحال تؤثر تأثيرا حقيقيا في غزارة فكره ورجاحة محاكماته وموازنته للأمور والمسائل من حوله، وتمثل رفدا أساسيا لسعة الفكر واتساع الأفق والاعتدال والاتزان والإنصاف في موازنة الأمور وتبيانها ومعالجتها، والعكس صحيح.

يقول تشومسكي "إن اللغة مؤشر على الذكاء، وهي مرآة العقل ووسيلة للتعبير عن المعاني والمشاعر والتفاهم مع الآخرين". ويؤكد هارلوك أن النمو اللغوي عند الأطفال يعد أحد المظاهر الأساسية التي يعتمد عليها إلى حد بعيد عند قياس النمو العقلي والانفعالي والنفسي والاجتماعي للطفل، فمستوى إتقان اللغة يدل على درجة النضج العقلي.

أما سلاسة الأسلوب اللغوي ورصانته فهي خير برهان على رجاحة العقل وقدرة المرء على ترتيب أفكاره وتهذيبها ونظمها، لتقديمها بحلة قريبة المأخذ بعيدة الأثر عميقة المعنى، فالشعر العربي حين سمي ديوان العرب وسجلهم على مر العصور لم يقصد به فن الشعر بوصفه صنعة لغوية وملكة فطرية بيانية فحسب، ولم يقصد به ما حفظه لنا من أخبار ووقائع وأيام فحسب، بل هو سجل الأفكار الذي توارثته الأجيال بقالب لغوي فني بديع، فالفكر يصنع اللغة واللغة ترفد الفكر وتجعل للإنسان هويته وإبداعه وتطور في مجتمعه وعمله .

يقول ماكس مولر "إن اللغة والفكر كقطعة نقدية واحدة وجهها الأول هو الفكر ووجهها الثاني اللغة، فإذا فسد أي وجه من الوجهين فسدت القطعة، فالفكر بالنسبة للغة كالروح للجسد" وعن إتقان العربية يقال "من صح لسانه بالعربية صح عقله."

شبهة حداثة

يذهب محمد عابد الجابري في كتابه (تكوين العقل العربي) إلى أن الإنسان العربي يعاني من أزمة لغوية تتمثل بكونه يحيا في عالمين لغويين مختلفين، عالم اللغة العامية الدارجة في الشوارع والمستعملة بالحياة اليومية، وعالم العربية الفصحى. فالأولى لغة ثرية مليئة بالمصطلحات والكلمات الدخيلة والمعرّبة للتعبير عن شؤون الحياة الطارئة والمعاصرة، لكنها لا تصلح لغة للفكر والثقافة، على عكس الفصحى التي تعد لغة الفكر واللغة الرسمية الراقية، لكنها مع ذلك تقصر عن التعبير عن كثير من مناحي الحياة الواقعية.

المنهجية وطرق البحث:

يركز الباحث على الحديث عن أقوى اللغات في العالم وتأثيرها على تطور الموارد البشرية وسوق العمل من الموضوعات الهامة التي يجب التعرف عليها، حتى نستطيع تحديد اللغات الأكثر انتشاراً كوسيلة لتواصل أفراد كوكب الأرض بعضهم البعض، بعد ما أصبح العالم قرية صغيرة أو ما يطلق عليه مصطلح (العولمة)، لا شك أن اللغة هي من أهم العوامل التي ساعدت الإنسان على الصمود والتأقلم والتعلم بهدف البقاء.

وذلك عبر مجموعة من العوامل والمهارات والأساليب التي تعلمها واكتسبها وتناقلها عبر الأزمنة من جيل لآخر، فطرق بهذه الخبرات أبواب العلم والمنفعة وأتى بيديه وعقله الى مجالات الطب والهندسة والكيمياء وعلم النفس والإدارة والاجتماع الى آخره من المساهمات المهمة التي رفعت من شأنه وارتقت إلى ما نحن عليه الآن، ولا شك أن هذا التطور الجبار والتقدم الهائل ما كان أن يحدث لولا أحد أهم هذه العوامل وهي اللغة .

أولاً : لنعلم ماهي اللغة؟

اللغة هي نظام من الرموز التي تتكامل مع بعضها لتشكيل جُمل هذه الجُمل تُستخدم كوسيلة للحوار وتبادل المعلومات بين البشر وقد تكون اللغة في شكل لفظي عن طريق الأصوات والحروف والرموز أو تكون على شكل حركي كالإيماءات والإشارات.

ثانياً: ما أهمية اللغة

١- يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بفضل اللغة فهي السبيل الى التواصل والتفاهم وتميرير الأفكار واعتناق الأديان والمعتقدات.

2- تساعد اللغة على تحويل الأفكار من مجرد خيالات ذهنية الى واقع عملي ملموس ومحسوس .

3- تساعد اللغة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس المختلفة.

4- اللغة هي الميراث الشرعي للثقافة والحاضن الرئيسي للتراث وثراء اللغة هو الناتج المنطقي لثراء الثقافة .

5- فهم تاريخ أي امة أو حضارة قائم على فهم وإتقان لغة هذه الأمة.

6- اللغة هي مرآة لقيمة الأمة فكلما زاد عدد المتحدثين بلغة ما زادت أهمية هذه اللغة وبالتالي انتشرت وصارت اكثر تداولاً.

أدوات الدراسة :

عمل مقابلة مع مؤسسة القطة البيضاء وهي من المؤسسات التي تستورد جميع أنواع الحيوانات من بلدان مختلفة ولذلك هي بحاجة لتواصل معهم بلغتهم الأم أو استخدام أكثر اللغات شهرة وهي اللغة الإنجليزية من أجل الاتفاق على مبلغ وطريقة الاستيراد.

من خلال المحادثة استنتجت بوجود أكثر من عامل داخل المؤسسة وجميعهم ثنائي اللغة ومن هنا نرى مدى أهمية اللغة في عملهم ونستخلصها في عدة نقاط :

سهولة تواصلهم مع بلدان أخرى نظرا لوجود عمال من تلك البلدان ويتحدثون العربية ولغتهم الأم .

تنوع الحيوانات في المكان وهذا يجذب السياح وحتى الأشخاص المقيمين في نفس المكان مما يزيد في تطور العمل ويجعل للمؤسسة اسما عالميا مميزا وزيادة في الربح وتطور في سوق العمل لديهم .

حدود الدراسة :

وكما رأيت عزيزي القارئ في هذا البحث قمت بدراسة على مؤسسات محلية وأيضاً عالمية نستنتج أن اللغة عامل جداً مهم في تسير الأعمال وتطوير الموارد البشرية وأيضاً سوق العمل ولذلك نحرص بتعلم أكثر من لغة والعمل بها في تطوير أعمالنا . مع المحافظة على لغتنا الأصيلة العربية لأن اللغة التي نتحدثها تعبر عن هويتنا، وتسهم بشكل مباشر في تعريفنا من خلال تواصلنا بها مع الآخرين . وبقاء اللغة التي تمثل هوية ما يعني بقاء النوع الناطق بها . وإذا فقد المجتمع لغته فقد أهم عاملاً يصون ثقافته ويحفظها .

المراجع:

- ❖ كتاب تكوين العقل العربي : الجابري , محمد عابد (١٩٨٤)
- ❖ موقع أرامكو: (١٩٣٣)
- ❖ كتاب تاريخ اللغة : روجر فيشر ,ستيفن (٢٠٢٢)
- ❖ الاستقبال العربي لعلم اللغة : علي الدعدي , مقبل (١٤٣٨)
- ❖ مقدمة في علم اللغة : خلف السبعان , ليلي (١٩٧٠)
- ❖ موقع مكتبة نور .
- ❖ موقع معهد أي انجلش للغات .
- ❖ معهد وول ستريت انجلش (١٩٧٢)
- ❖ معهد إنجاز للغات

